International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (2)
IJESA
February 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (2)

المتطلبات القيادية لتفعيل مبادرة المدارس الخضراء

هالة خالد الرفاعي
طالبة ماجستير، قسم إدارة تربوية وتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
s44680283@uqu.edu.sa

وفاء عبدالعزيز محضر
أستاذ مشارك، قسم إدارة تربوية وتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات القيادية لتفعيل مبادرة المدارس الخضراء والوقوف على أبرز التحديات التي تواجه القيادات لتحقيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء واقتراح إجراءات لدعم القيادات لتحقيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتحليل عشر دراسات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك متطلبات قيادية مركزية ومحلية ومدرسية لتفعيل المبادرة، أبرز المتطلبات المركزية هي تقديم الإدارة العامة برامج تربوية تسهم في العناية بالبيئة المدرسية ومواردها وتضمين القضايا البيئية ومضامين المدارس الخضراء في المناهج الدراسية، وأما المتطلبات المحلية تتمثل في إعداد أدلة إرشادية للمدارس لتحقيق معايير المدارس الخضراء والتنسيق مع المجالس المحلية لتحسين البيئة الداخلية والخارجية للمدارس، والمتطلبات المدرسية إشراك أولياء أمور الطلبة وأفراد المجتمع المحلي في البرامج والمشاريع البيئية للمدارس الخضراء، إعداد تقارير سنوية عن مستوى التقدم في تحقيق معايير المدارس الخضراء، وأن من أهم التحديات ضعف التقدير المادي والمعنوي للمعلمين والعاملين بالمدارس لأداء هذه المهام وعدم وجود مساحات وفراغات كافية بالمدارس الممارسة لهذه الأنشطة، واقترحت الدراسة عدة إجراءات لتجاوز هذه التحديات منها الاهتمام بإعداد كوادر وقيادات للمستقبل تعمل وفق خطط منهجية على تحقيق الاستدامة، توفير التدريب اللازم لكافة الطلاب والعاملين بالمدارس مع مراعاة اختيار الأوقات والأماكن المناسبة للتدريب وإقامة المعارض الفنية لتوثيق الإنجازات في هذا المبادرة.

الكلمات المفتاحية: المدارس الخضراء، السعودية الخضراء، القيادة الخضراء.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (2)
IJESA
February 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (2)

Leadership Requirements for Activating the Green Schools Initiative

Hala Khaled Alrefai
Master's Student, Department of Educational Administration and Planning, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia
soha.g.ashoor@gmail.com

Wafaa Abdel-Aziz Mohdar
Associate Professor, Department of Educational Administration and Planning, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to identify the leadership requirements to activate the Green Schools Initiative and to identify the most prominent challenges facing leaders to achieve the leadership requirements of green schools and to propose measures to support leaders to achieve the leadership requirements of green schools. The study used the descriptive analytical approach, by analyzing ten studies. The study concluded that there are central, local and school leadership requirements to activate the initiative. The most prominent central requirements are that the general administration provides educational programs that contribute to caring for the school environment and its resources and including environmental issues and green school content in the curricula. As for the local requirements, they are represented in preparing guides for schools to achieve the green school standards and coordinating with local councils to improve the internal and external environment of schools. The school requirements include involving parents of students and members of the local community in the environmental programs and projects of green schools, preparing annual reports on the level of progress in achieving the green school standards, and that among the most important challenges are the weak material and moral appreciation of teachers and school workers to perform these tasks and the lack of

sufficient spaces and spaces in schools practicing these activities. The study proposed several measures to overcome these challenges, including interest in preparing cadres and leaders. For the future, it works according to systematic plans to achieve sustainability, provide the necessary training for all students and school staff, taking into account choosing appropriate times and places for training and holding art exhibitions to document the achievements of this initiative.

Keywords: Green Schools, Green Saudi Arabia, Green Leadership.

المقدمة

أصبح التحوّل الحالي لكل ما يدعم حماية البيئة والحد من الآثار السلبية للمشكلات البيئية في كافة المجالات ضرورة ملحة. ولعل الأجدر بالتعليم ومؤسساته التربوية. أن تكون في مقدمة هذا التحول لأنها اللبنة الأساسية للمجتمع، والمعزز لثقافته وتوجهاته، واتجاهاته من ناحية التكامل بين العناصر البشرية والمادية لتطبيق الممارسات البيئية، ونتائج تلك الممارسات الإيجابية على العملية التعليمية أصبحت جلية.

لذا تعمل المنظمات العالمية التي تعنى بقضايا البيئة، على تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي حددتها الأمم المتحدة في سبعة عشر هدفا مترابطة، ومتكاملة على غرار الترابط بين المشكلات البيئية، ومنها الهدف الرابع، وهو ضمان التعليم الجيد المنصف. والشامل للجميع وهذا يعني تدريب المعلمين، وتوفير المرافق المناسبة للمتعلمين كونها تعتبر بنية تحتية مهمة في جودة التعليم (تقرير أهداف التنمية المستدامة، 2019).

وأشار مركز المدارس الخضراء إلى أن المدارس الخضراء يمكنها تغيير المجتمعات للاستدامة، ولا يقتصر أثرها في طلابها فحسب. بل إنها تعمل جاهدة على تطوير عناصرها البشرية، فضلاً عن ذلك هي ملهمة للمجتمع بأكمله وتوجهه وعرف مركز المدارس الخضراء مفهوم «المدارس الخضراء» على أنها: "أكثر من مجرد منهج دراسي، وأكثر من مجرد طوب وقذائف، إنها مدرسة حيث يعمل المجتمع معاً لدعم الاستدامة العالمية والعمل المناخي. وتعد المدرسة الخضراء الطلاب لقيادة العالم نحو مستقبل أكثر صحة ونظافة واستدامة"

ومن هنا تأتي أهمية التحوّل في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية إلى مدارس خضراء لتحقيق أهداف المملكة ورؤيتها، ورفع وعي المجتمع، ولا يكون ذلك إلا بتأهيل عناصر النظام التعليمي لتسهيل مرونة عملية التحول، ولا يكون ذلك إلا بتحليل الواقع لتحديد الفجوات، وجوانب القصور، والعمل على تحديد متطلبات تطبيق مبادرة المدارس الخضراء. (مسرحي، 2024)

مشكلة الدراسة

تمثل المدارس أحد أهم المؤسسات التربوية، نظراً للدور الذي تقوم به في إعداد طالباتها للحياة جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم الجامعي، وهناك العديد من العوامل التي تضمن قدرة هذه المؤسسات على تقديم المخرجات التعليمية المرجوة، وأبرزها الدور الذي تقوم به القيادة المدرسية، فالقيادة المدرسية تترك على نحو مباشر أو غير مباشر آثارها على الطالبات من خلال الجهد المبذول للتأثير فيهم، وقد أوضحت دراسة (حلمي، 2024) مدى غياب وعي القيادات المدرسية بالأنماط القيادية الحديثة والتي تساعدهم على التكيف مع المتغيرات المحيطة بالمدارس، وتمسكهم بالأنماط التقليدية والتي لا تتلاءم مع المستجدات الحادثة خارج هذه المؤسسات.

ويفترض أن القيادات يمارسون تأثيراً كبيراً على مؤسستهم التعليمية من أجل التنمية المستدامة، فالاستدامة تعد قضية القيادة المدرسية في هذا العصر، فعندما توجه المدرسة مجهودها نحو دمج الاستدامة والتعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة فللقيادة المدرسية دوراً محورياً في تحقيق ذلك، ويجب عليها دعم هذا المسعى بكل إخلاص وصدق، وتنظيم عملية تشاركية لتطوير المدرسة، ودمجها في الحياة اليومية للمدرسة، ودعم المعلمات والمنسوبات في تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة، وإتاحة الفرص للطالبات لإطلاق مبادراتهم الخاصة.

ومن هنا تنبعث مشكلة الدراسة التي يمكن تلخيصها في السؤال الرئيسي:

ما هي المتطلبات القيادية لتفعيل المدارس الخضراء؟

والأسئلة الفرعية:

1. ما هي التحديات التي تواجه القيادات المدرسية في تحقيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء؟
2. ما هي المقترحات لدعم القيادات لتحقيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على المتطلبات القيادية لتفعيل المدارس الخضراء؟
2. الكشف عن التحديات التي تواجه القيادات لتحقيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء؟
3. تقديم اقتراحات واجراءات لدعم القيادات لتحقيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء؟

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:**

تأتي أهمية الدراسة من موضوعها وهو المتطلبات القيادية لتفعيل المدارس الخضراء، واعتماد تطبيقاتها الصديقة للبيئة، وأهمية تبني القيادات المدرسية لأبعاد القيادة الخضراء المستدامة، وذلك تبعاً للمبادرة التي أطلقتها المملكة تحت عنوان (السعودية الخضراء) ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وتلبية لنداءات وتوصيات المنظمات التربوية الدولية، وكما يسهم البحث في إثراء المكتبة الإدارية التربوية بالأطر النظرية المتعلقة في تطبيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء.

- **الأهمية التطبيقية:**

يسهم هذا البحث في لفت نظر القيادات التربوية عن دورهم المحور في خلق مدارس خضراء وذلك بإتباع القيادة الخضراء، وإيضاح متطلباتها ويكشف عن التحديات التي قد تواجه من تبنى القيادة الخضراء وتقديم حلول وإجراءات لمواجهة التحديات وتقديمها للمسؤولين عن إدارة التعليم.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** المتطلبات القيادية لتفعيل مبادرة المدارس الخضراء
- **الحدود الزمانية:** سيطبق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1446هـ-2025.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم العام.

مصطلحات الدراسة

- **القيادة المدرسية:**

عملية تأثير تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من المدرسة، حيث يطور القادة الناجحون فيها رؤية لمدارسهم بناءً على قيمهم الشخصية والمهنية، ويؤثرون على جميع العاملين بالمدرسة وأصحاب المصلحة الآخرين لمشاركة رؤيتهم، وتتجه فلسفة المدرسة وهياكلها وأنشطتها نحو تحقيق هذه الرؤية المشتركة، فهي تنطوي على إلهام ودعم الآخرين لتحقيق رؤية للمدرسة تقوم على قيم شخصية ومهنية واضحة. (البلشي، 2023)

- **القيادة الخضراء:**

هي عبارة عن أسلوب صديق للبيئة يعزز ويمارس إجراءات التخفيف من تغير المناخ، وبالتالي فإن هدف المديرين والمعلمين هو بناء مجتمع أكثر خضرة والقدرة على إشراك الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع فيما يسمى بالثورة الخضراء، فالقيادة الخضراء هي أسلوب يتبنى حماية البيئة ويأخذ في الاعتبار التخفيف من تغير المناخ والقدرة على الصمود كوسيلة للتنمية المستدامة. (غنيم، 2022)

ويعرفها آخرون "أنها المبادئ والسياسات والممارسات التي تتبناها المنظمة، والتي تعمل على تحسين نوعية الحياة لعملائها وموظفيها والمجتمعات والبيئة التي تعمل فيها". (حسين، 2022، ص. 14)

وتعرف القيادة الخضراء "هي القيادة التي تركز على إيجابية التوجيهات، وعلى احترام الإنسان، والتحاور معه ومعرفة تطلعاته وتوقعاته، والعمل من أجل خيره ورفاهه، والمحافظة على الموارد، وعلى كل ما من شأنه خير الإنسان ومصلحته، وازداد الوعي بالقيادة الخضراء، نظراً لما يشهده العالم من تداعيات سلبية للمسائل البيئية". (صالح، 2013، ص.7)

وقد عرفت القيادة الخضراء باعتبارها "سلوكيات القادة الذين يحفزون المتابعين لتحقيق الأهداف البيئية والهام المتابعين لأداء يتجاوز المستويات المتوقعة للأداء البيئي". (القدرة، 2022)

التعريف الإجرائي للقيادة الخضراء بالمدارس الثانوية: نمط قيادي يكرس جل اهتمامه بالبيئة المدرسية الداخلية والخارجية من خلال تطبيق مبادئ وممارسات واستراتيجيات ذات بعد بيئي ومؤسسي جديد، يساعد على تقليص التكاليف وتحقيق الأرباح وتحسين نوعية الحياة للعاملين وجميع المنتسبين إلى المدرسة، والذي يكون له تأثير إيجابي على مخرجاتها التعليمية ويحقق لها الاستدامة.

- **المدارس الخضراء:**

عرفها عبدالعظيم (2022) بأنها مدارس التعليم العام قبل الجامعي، التي تستند إلى رؤية ورسالة بيئية مستدامة، وتوظف القضايا البيئية في موضوعاتها الدراسية وأنشطتها، الصفية واللاصفية، وتوفر مناخاً تعليمياً صحياً ومستداماً؛ من خلال إكساب الطلاب معارف واتجاهات إيجابية تجاه البيئة، وتدرب المعلمين على طرق تدريس التربية البيئية، وعلى كيفية بناء الوعي البيئي لدى الطلاب، وتترجم الثقافة البيئية إلى سلوكيات تحافظ على المياه، وترشد استخدام الطاقة، وتقلل وتعيد تدوير المخلفات، وتوفر

مبنى مدرسي صحي، وتتبنى نظام الإدارة البيئية، وتستهدف نواتج تعليمية تدعم قضايا التنمية المستدامة.

ويُعرفها آخرون بأنها المدرسة المستدامة بيئيًا وماليًا وذات البيئة المريحة للمستخدمين، حيث تحافظ على البيئة المحيطة، وتوفر الطاقة، وذات تكلفة تشغيلية قليلة على مدى عمر المبنى، وتعزز البيئة التعليمية، كما تلبي الاحتياجات المحلية مع الالتزام بمبادئ البناء الأخضر بشكل عام (مسرحي، 2024).

ويمكن تعريف المدارس الخضراء إجرائياً: بأنها المدارس التي تلتزم إدارتها بمجموعة من الممارسات والسياسات التي من شأنها حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، وتخفيض تكاليف التشغيل، وتحسين صحة ونوعية البيئة التعليمية، وتثقيف طالباتها وتعزيز ممارستهم الخضراء في سلوكهم وأنشطتهم الحياتية.

منهجية الدراسة

نظراً لطبيعة البحث المكتبي، فإن أهداف البحث سيتم تحقيقها عبر المنهج الوصفي التحليلي، ويقوم هذا الأسلوب على مسح الأدبيات والأبحاث المتوفرة في هذا المجال بوصفه طريقة للتعرف في الجانب الأول عن المتطلبات القيادية لتفعيل المدارس الخضراء، أما الجانب التطبيقي فيتمثل في تقديم حلول ومقترحات لتعزيز المتطلبات القيادية لتفعيل المدارس الخضراء.

اقتصرت الدراسة على مجموعة من الوثائق التي تناولت الأبعاد القيادية للمؤسسات التعليمية الخضراء في العالم العربي، وكان عددها (10) دراسة منها 5 في المملكة العربية السعودية، والبقية متفرعة في بقية الدول العربية.

الإطار النظري

ينظر إلى القيادة على أنها عملية يؤثر فيها الفرد على مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك، وتعرف كذلك بأنها العملية الموجه والممارسات غير المحددة التي تتصدى للتحديات، من خلال إلهام رؤية مشتركة، وتمكين الآخرين من التحرك، وصياغة الآليات والطرق لتحقيق الهدف، وتحفيز الآخرين، وتشجيعهم، وينتج عن هذه العملية تحديد ما يجب القيام به من تغير وتحول منهجي، وتغيير قناعات وبناء نماذج جديدة، وإحداث تحسينات كبيرة أو ابتكارات، وإضافة قيمة جديدة من وإلى المنظمة.

فالقيادة المدرسية لها أثر كبير بما سيحدث في مستقبل المدرسة، فقادة المدارس يؤثرون عليها بعدة طرق منها: أنهم يشرفون على القوى العاملة، ويطورون ثقافة المدرسة وتقاليدها ولغتها، ويضعون القواعد، ويشرفون على التدريس، كما أن القيادة ترتبط بالعديد من جوانب النجاح المدرسي، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر فعالية المعلمين، وروح المدرسة، والقيم ومدخلات تعلم الطلاب. (عطا الله، 2021)

ولكي تنجح مبادرات التعليم من أجل التنمية المستدامة القائمة على المدرسة فلابد من ربط القيادة المدرسية بالتنمية المستدامة فأدوار قادة المدارس بصفتهم وسطاء ومروجين للتعليم من أجل التنمية المستدامة في المجتمع لها أهمية قصوى في نجاح ذلك، فالمدارس ستحقق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة عندما يشارك جميع أصحاب المصلحة، ويتعاون معهم القيادات المدرسية في تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة. فالمشاركة على جميع المستويات والقيادة المشتركة من سمات تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة. (الجهني والسيسي، 2022)

المبحث الأول: أبعاد القيادة الخضراء

فيما يمكن تحديد أبعاد القيادة الخضراء بالاعتماد على أنموذج (غنيم،2023) حيث أشار النموذج إليها من خلال ثلاثة عوامل وهي كالآتي:

1. الإدارة المستدامة:

يتعين على إدارات المدارس التحول من النهج التقليدي الذي يركز فقط على الرقابة والتمويل والموارد البشرية، إلى تبني رؤية شاملة تدمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية مع الأهداف التعليمية. يعني ذلك أن يتبنّى قادة المدارس فهماً منظومياً لكافة جوانب العملية التعليمية، حيث ينظرون إلى المدرسة كنظام متكامل تتفاعل فيه مختلف المكونات مثل المناهج، والأنشطة اللامنهجية، والبيئة المدرسية، والمجتمع المحلي. كما يتطلب ذلك امتلاك معارف متعددة المجالات مثل الإدارة والاقتصاد والقانون والتسويق، لتمكينهم من تحليل المشكلات المعقدة، كالتحديات البيئية والاجتماعية، وإيجاد حلول مبتكرة تساهم في تحسين بيئة التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون القادة قادرين على توجيه فرق العمل المتنوعة من المعلمين والإداريين وأولياء الأمور لتحقيق رؤية مستدامة تدعم تطوير المدرسة والمجتمع المحيط بها.

2. المبادرات المستدامة:

تركز المبادرات المستدامة في المدارس على تبني أنشطة وبرامج تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي والاجتماعي داخل الحرم المدرسي وخارجه. وتشمل هذه المبادرات جهوداً مثل إنشاء حدائق مدرسية صديقة للبيئة، وتنظيم ورش عمل ومحاضرات توعوية عن الحفاظ على البيئة، وتشجيع برامج إعادة التدوير وترشيد استهلاك الموارد. كما يُمكن أن تساهم المبادرات في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية من خلال المشاركة المجتمعية والمبادرات التطوعية التي تشمل الطلاب والمعلمين والمجتمع المحلي. جميع هذه الجهود تتماشى مع رؤية تحويل المدرسة إلى بيئة تعليمية مبتكرة ومستدامة تضمن تحقيق توازن بين الأهداف التعليمية والتنمية المستدامة على المستويين البيئي والاجتماعي.

3. الإجراءات المستدامة:

تعتمد الإجراءات المستدامة في المدارس على تطبيق أساليب وإجراءات عملية تهدف إلى ضمان تكامل الجوانب التعليمية والاجتماعية والبيئية. يشمل ذلك تطوير سياسات وإجراءات داخلية تركز على الشفافية وإدارة الموارد بكفاءة، بالإضافة إلى اعتماد ممارسات مبتكرة تدعم استخدام الطاقة المتجددة وتقليل النفايات. كما يُمكن تطبيق برامج تعليمية تدمج مفاهيم الاستدامة في المناهج الدراسية، وتحفيز الطلاب على المشاركة في مشاريع بيئية ومبادرات مجتمعية. تسعى هذه الإجراءات إلى خلق بيئة مدرسية نموذجية تُعتبر مثالاً يحتذى به في المسؤولية الاجتماعية والبيئية، مما يساهم في إعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات المستقبل بثقة وإبداع.

المبحث الثاني: مبادئ القيادة الخضراء

وقد نقل عبدالعظيم (2022) عشرة مبادئ يجب أن يمتلكها المديرون في أية مؤسسة لتحقيق الاستدامة وهي كالتالي:

يجب على المديرين:

- المبدأ الأول: إنشاء القيم الخضراء لمؤسساتهم.
- المبدأ الثاني: صياغة الأهداف الخضراء وتنفيذها.
- المبدأ الثالث: إنشاء مقاييس الاستدامة لضمان الامتثال.
- المبدأ الرابع: أن يتخذوا قضية الأعمال التجارية باللون الأخضر.

- المبدأ الخامس: التغلب على مقاومة التغيير.
- المبدأ السادس: تعزيز ممارسات وقيم الاستدامة داخل المنظمة.
- المبدأ السابع: طلب الشراء من الموردين.
- المبدأ الثامن: التواصل مع العملاء والمنافسين.
- المبدأ التاسع: التعامل مع المؤسسات غير الحكومية، والمشرعين، والمؤسسات غير الحكومية العامة.
- المبدأ العاشر: أن يظلوا مرئيين.

المبحث الثالث: أهداف المدارس الخضراء وآثارها

وتتمثل أهداف المدارس الخضراء في عناصر عدة، من أهمها: تعريف الطلبة، والمعلمين، والعاملين بالمدارس بتأثير المخلفات في البيئة، والعمل على إيجاد وسائل لتقليل كميتها، وزيادة وعيهم بأهمية المياه والطاقة وتحسين كفاءة استخدامهما، وإكسابهم أنماط جديدة من السلوك من شأنها العناية بالبيئة ومواردها. والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وتوفير بيئة تعليمية صحية تساعد على تحسين تحصيل الطلبة واستثمار قدراتهم بكفاءة، وتوجيههم للاهتمام بقضايا البيئة والتنمية المستدامة من خلال إكسابهم المعارف والقيم والمهارات اللازمة لذلك، وإكسابهم كيفية العناية بأنفسهم وبغيرهم وبالبيئة من خلال التعليم والممارسات اليومية، وتنمية التقدير الذاتي لديهم من خلال إشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الرئيسة التي تؤثر في الفرد والمجتمع، والبيئة (عباس، ٢٠١٨، ١٥٧-١٥٨).

وهناك فوائد واسعة النطاق للمدارس الخضراء منها تقليل التلوث وخفض الانبعاثات، وتوفير الطاقة وتكاليفها، وتوفير المياه والاستفادة من المياه العادمة، وتقليل تكاليف التشغيل والصيانة، وتحرير أموال الوفورات المالية لأفراد مجتمع المدرسة، والمعدات والتجهيزات والأنشطة، وخلق بيئات تعليمية أكثر كفاءة، والإثراء التعليمي، وتعزيز تعلم الطلبة وتحسين أدائهم، وخلق بيئات تعليمية صحية، والحد من التكاليف الصحية، والمحافظة على صحة الطلبة، وبالإضافة إلى ذلك توفر مزايا أخرى لا يتم تحديدها كمياً مثل الحد من الأيام المرضية للمعلمين، وتقليل مخاطر التأمين وغير المؤمن عليهم، وفي نهاية المطاف زيادة جودة المدارس وقدرتها التنافسية وبهذا يمكن تقسيم فوائد المدارس الخضراء إلى ما يأتي: الفوائد البيئية، والفوائد المالية، والفوائد الطلابية، والمدرسية، والمجتمعية.

فلذلك تطلب توجه المدرسة نحو الممارسات الخضراء المستدامة أن تتوفر في القيادة المدرسية إمكانات القيادة التحويلية؛ إذ أن قضايا الاستدامة في المنظمات تزيد من تعقيد قيادتها، وتتطلب الموازنة الضرورية

بين التحديات الاقتصادية والتوافق البيئي، والاهتمامات الاجتماعية تجعل من الضروري التقييم والمراجعة باستمرار، الأمر الذي يتطلب كثرة، وتنوع القرارات التي يجب اتخاذها بصورة يومية في المنظمات، ويمكن أن تنجح المنظمات في ذلك إذا ما كان الموظفون مدعومين من القيادة ومتحفزين ويُسمح لهم بالتصرف بدرجة من الاستقلالية. تعتمد القيادة المدرسية الموجه نحو الممارسات الخضراء المستدامة على القيادة التحويلية وقد تتجاوزها في بعض الأحيان إذ القيادة المطلوبة قيادة تيسير ورعاية، فالهدف الأساسي للقيادة المدرسية توجيه العاملين بالمدرسة بشكل تعاوني نحو خلق رؤى واتخاذ إجراءات من أجل مدرسة أكثر استدامة ومرونة، فالقيادة المدرسية لا تقود الآخرين، إنما تقود مع جميع العاملين بالمدرسة، ومن الصعب أن تقترح القيادة المدرسية حلول لجميع المشكلات والتحديات إنما تسعى لخلق الفرص. (عاصم، 2020)

المبحث الرابع: أهمية المدارس الخضراء

المدارس الخضراء ذات أهداف وممارسات لا يقتصر العائد منها على أفرادها فقط، إنما يتسع ذلك ليظهر على المدرسة بعناصرها البشرية والمادية والمجتمع المحيط بها بما يُحقق الحفاظ على البيئة، ومواردها في الحاضر، مع ضمان ذلك للأجيال القادمة.

وتظهر أهمية المدارس الخضراء إجمالاً في دراسة مسرحي (2024) كالآتي:

- أنها رائدة في تغيير المجتمعات.
- تسهم في تخفيض نسبة كبيرة من الانبعاثات؛ فهي لديها القدرة على الحد، بقدر 625000 طن من انبعاث ثاني أكسيد الكربون ودخوله الغلاف الجوي، وذلك عبر سلسلة من المؤسسات التربوية وممارساتها، مثل: خفض استهلاك الكهرباء، وتعزيز كفاءة استخدام الطاقة في المباني.
- تمكن الشباب وتوجههم للاستجابة لقضايا المناخ فالتركيز على المدارس وممارساتها البيئية يُهى كل فرد للتغيير الإيجابي، فيما يتعلق بالبيئة والاستدامة؛ مما يجعله مستعداً للتوجهات والفرص التي يحققها المستقبل الخالي من انبعاثات الكربون. وهذا ما يؤكده حنفي (2017)؛ حيث تعتبر المدارس الخضراء، النموذج التعليمي البيئي الذي تتجاوز أهميته الحاضر إلى المستقبل، واستشراف أنماط العمل الخضراء الاقتصادية المستقبلية لذا أهميتها تنبع من اهتمامها، بالآتي:
  - ➢ غرس القيم البيئية في نفوس أفرادها، ورفع مستوى الوعي لديهم.

- تعزيز السلوكيات البيئية وهي مجموعة من المظاهر والسلوكيّات، التي تعمل المدرسة الخضراء على تقويم السلبي منها وتعزيز الإيجابي. وإكساب أفرادها كل ما يُسهم في الحفاظ على بيئتهم.
- تنمية المهارات البيئية؛ وهي أهم المحاور التي تعمل المدارس الخضراء على تفعيلها، مثل تدوير المخلفات، وترشيد استخدام المياه، وغير ذلك من المهارات التي تحافظ على الموارد البيئية.

- من ناحية أخرى، تنبع أهميتها من أهدافها -حيث ذكر جمال الدين (2017) فهي:

- تحقق ثلاثية الاستدامة (صحة، تعلم، إنتاجية).
- تهتم بالصحة لعناصرها البشرية من الطلاب، والعاملين والمعلمين، وتعمل على تنميتهم عقلياً واجتماعياً وفيزيقياً؛ وذلك لكونها بيئة مريحة ونظيفة، وصحية، وآمنة.
- تمتلك الخصائص البيئية والمجتمعية الإيجابية مثل التهوية والإضاءة وغيرها، وبالتالي تحقق صحة جيدة، تتبعها إنتاجية جيدة وتعلم جيد.

الدراسات السابقة

1. دراسة الحربي والحضيف (2023) بعنوان (دور المدرسة الابتدائية في منطقة القصيم التعليمية في تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلمات):

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الابتدائية في منطقة القصيم التعليمية في تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء، من وجهة نظر المعلمات، وتم ذلك بالوقوف على واقع دور المدرسة الابتدائية، وكذلك التعرف على أهم المعوقات في تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب مسحي، وكانت الاستبانة أداة لها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع دور المدرسة الابتدائية في منطقة القصيم التعليمية، في تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلمات متحقق بدرجة كبيرة، وأن معوقات تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلمات متحققة بدرجة كبيرة. وفي ضوء هذه النتائج جاء عدد من التوصيات منها الآتي: تهيئة بيئة مدرسية تعليمية صحية خالية من المخاطر من خلال تزويد الطلبة ومناقشتهم بأهم القضايا المتعلقة بالسلامة والتصرف بصورة صحيحة، عند وجود مشكلات تتعلق بسلامتهم. إضافة إلى ذلك قيام إدارة المدرسة بعمل العديد من المسابقات بصورة دورية المتعلقة بقضايا البيئة، وإيجاد أفضل الطرق للمحافظة عليها من خلال إعادة التدوير، وترشيد استهلاك الكهرباء

والماء، وغيرها من ممارسات المدرسة الخضراء. وكذلك قيام إدارة المدرسة بتنظيم رحلات ميدانية بصورة دورية للطلبة للتعرف على البيئة المحلية المحيطة بهم، وطرق حمايتها من التلوث، والعمل على إشراك أولياء الأمور في المدرسة، في تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء؛ من خلال الرحلات البيئية والأنشطة المدرسية؛ حيث تبين من خلال نتائج الدراسة غياب دعم ومشاركة أولياء الأمور.

كذلك تبادل الخبرات بين المدارس بهدف مشاركة أفضل الممارسات المتعلقة بالحفاظ على الطاقة الكهربائية، والموارد الطبيعية الأخرى.

2. دراسة غنيم (2022) بعنوان: (القيادة الخضراء للمدارس: الأدوار والمسؤوليات -التحديات- المقترحات):

وهدفت إلى التقصي عن الأدوار والمسؤوليات المرتبطة بالقيادة الخضراء بالمدارس، والتحديات التي يواجها مديرو المدارس لدعم القيادة الخضراء بالمدارس، والمقترحات اللازمة لتشجيع قادة المدارس على المشاركة في القيادة الخضراء بالمدارس تم اتباع الخطوات والإجراءات المنهجية العلمية للمنهج الوصفي، وإجراء دراسة ميدانية على عينة من القيادات المدرسية والمعلمين بلغت (١١٣٣) فردًا من خلال استبانة لاستطلاع رأيهم حول الأدوار والمسؤوليات والتحديات والمقترحات اللازمة للانخراط في أنشطة وممارسات القيادة الخضراء بالمدارس.

وكان من أهم توصيات البحث الاهتمام بتوعية الطلاب وأعضاء هيئة التعليم وأولياء الأمور والمجتمع المحلي بأهمية التخضير والقيادة الخضراء للمدارس، والاهتمام بإعداد كوادر وقيادات للمستقبل تعمل وفق خطط منهجية على تحقيق الاستدامة، وربط المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال شراكات فعالة لدعم التخضير والقيادة الخضراء، وإقامة مسابقات تنافسية ذات جوائز قيمة بين المدارس لأجمل مدرسة خضراء وتكريم الفائزين ماديًا أو معنويا، وعمل تبادل زيارات مع المدارس الفائزة.

3. دراسة مسرحي والشريف والصائغ: بعنوان (متطلبات تطبيق مبادرة المدارس الخضراء في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة):

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطبيق مبادرة المدارس الخضراء، في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة، أعْتُمد المنهج الوصفي المسحي؛ وكانت الاستبانة الأداة البحثية المناسبة لجمع المعلومات، وقد طبق البحث على عينة من مديرات مدارس التعليم العام في محافظة جدة للمراحل

الثلاث (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) بلغت (282) مديرة، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن متطلبات تطبيق مبادرة المدارس الخضراء في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة جاءت ببعدي المتطلبات البشرية والمتطلبات المادية متوفرة بدرجة كبيرة، وبناء على نتائج البحث أوصت الباحثات بتبني إدارة التعليم بمحافظة جدة مبادرة المدارس الخضراء في مدارس التعليم العام، وتقويم مدارس التعليم العام ومتابعتها فيما يتعلق بالممارسات الخضراء، ودعم إدارة تعليم جدة للبحوث العلمية المتعلقة بالمدارس الخضراء.

4. دراسة الجهني والسيسي (2020) بعنوان: (متطلبات تفعيل المدارس المستدامة بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر خبراء في مجال الاستدامة):

وهدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تفعيل المدارس المستدامة بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، من وجهة نظر خبراء في مجال الاستدامة. واستخدمت الدراسة المقابلة أداة لها لعينة قصدية، من خبراء الاستدامة عددهم (7)، واستخدمت الاستبانة على عينة عشوائية من القائدات التربويات وعددهن (181)، وعدد من المعلمات، بلغ عددهن (364) معلمة. وكانت نتائج الدراسة قد أظهرت أن الاستدامة تُطبق بدرجة متوسطة في مدارس المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، من وجهة نظر القائدات والمعلمات تصدّر فيها البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة، تلاه البعد البيئي، وتأخر البعد الاقتصادي؛ وتمثلت المتطلبات البشرية في قيادات عليا تتبنى الاستدامة، وتعيين منسقات في المدارس، وتأسيس فريق استدامة في المدرسة والمتطلبات المادية تمثلت في تأسيس مركز للاستدامة، وتهيئة البيئة المدرسية، والتركيز على دمج الاستدامة في المناهج الدراسية، وفي الأنشطة اللاصفية وتضمينها في خطة إدارة التعليم، وعقد الشراكات مع الجهات المختصة ذات العلاقة، وسن القوانين المنظمة لها أهم المتطلبات التنظيمية.

5. دراسة فرج (2023) بعنوان: (دور الجامعات السعودية في تحقيق جوانب الاستدامة في ضوء مبادرة السعودية الخضراء):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان تحقيق الجامعات السعودية الجوانب الاستدامة في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكشف الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغيرات الدراسة، إضافة إلى تقديم مشروع تطبيقي مقترح لآليات تحقيق جوانب الاستدامة في الجامعات السعودية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، وتطوير استبيان مكون من

خمسة محاور رئيسة الاستدامة الأكاديمية الشراكة المجتمعية، إدارة الموارد، التخطيط والإدارة الابتكار والقيادة طبق في خمس جامعات في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية على عينة مكونة من (120) عضو هيئة تدريس، وخلصت النتائج إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى تحقيق الجامعات السعودية الجوانب الاستدامة في ضوء المبادرات الخضراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة لجميع المحاور.

6. دراسة رمضان (٢٠٢٤) بعنوان (بعض المشكلات البيئية وسبل مواجهتها في ضوء مدخل المدارس الخضراء):

استهدف البحث الحالي كيفية مواجهة بعض المشكلات البيئية بتطبيق نموذج المدرسة الخضراء وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق الاستبانة كأداة للبحث على عينة من مديري ومعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي قوامها 299 معلماً ومديرو توصل البحث إلى عدد من المقترحات.

7. دراسة مصطفى وحلمي (٢٠٢٤) بعنوان: (تحسين الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوي العام بمصر في ضوء أبعاد الإدارة الخضراء "تصور مقترح"):

هدف البحث لتحسين الممارسات الادارية لمديري المدارس الثانوية العامة بمصر على ضوء الإدارة الخضراء وذلك من خلال التعرف على مفهوم الإدارة الخضراء وأهدافها وأهمية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، والوقوف على مبادئ ومتطلبات تطبيق الإدارة الخضراء بالمؤسسات التعليمية، علاوة على التوصل إلى تصور مقترح لتحسين الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة بمصر في ضوء الإدارة الخضراء، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف فقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتم التوصل إلى تصور مقترح لتحسين ممارسات مدير المدرسة الثانوية لتوظيف أبعاد الإدارة الخضراء والممثلة في المسئولية الاجتماعية الخضراء، والتدريب والتطوير الأخضر، ومكافأة وتحفيز الأداء الأخضر، وتقييم الأداء الأخضر.

8. دراسة حسين (٢٠٢٠) بعنوان: (المتطلبات الإدارية لتحقيق معايير المدارس الخضراء من وجهة نظر الخبراء):

استهدف هذا البحث تحديد المتطلبات الإدارية اللازمة لتحقيق معايير المدارس الخضراء بالمدارس المصرية، وقد تم استخدام المنهج الاستنباطي التحليلي، حيث أُعِدَّت استبانة تم عرضها على مجموعة

من الخبراء، وقد خلص البحث إلى المتطلبات الإدارية اللازمة لتحقيق معايير المدارس الخضراء بالمدارس المصرية وبلغ عددها (ثلاثة) متطلبات إدارية رئيسية هي المركزية اللازم توفيرها من قبل وزارة التربية والتعليم الفني) اللازم توفيرها من قبل المديريات والإدارات التعليمية)، المدرسية اللازم توفيرها من قبل المدارس)، ويندرج تحتها ثمانية وعشرون متطلباً إدارياً فرعيًا، وقدم البحث مجموعة من التوصيات المقترحة لتفعيل هذه المتطلبات الإدارية، كان منها: اهتمام القيادات المركزية والمحلية بفكرة المدارس الخضراء ودعمها المدارس لتحقيق معاييرها، وإعادة النظر في الفكر التربوي السائد، مع تبني إدارة التغيير نحو المدارس الخضراء، وإصدار قانون بناء أخضر يتبنى إنشاء المدارس الخضراء وتخضير المدارس القائمة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى البحث بمجموعة من التوصيات كان منها: نشر ثقافة المدارس الخضراء في المجتمع المصري عبر وسائل الإعلام المختلفة، ووضع نظام تصنيف للمدارس الخضراء.

9. دراسة الزمامي (٢٠٢٢) بعنوان (درجة ملاءمة بيئات التعلم في رياض الأطفال لتطبيق مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ملاءمة بيئات التعلم في رياض الأطفال لتطبيق مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام أداة الاستبانة وتكونت عينة البحث من عدد (١٣٠) معلمة في منطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج إلى تدني توفر البيئة الفيزيقية في رياض الأطفال التي تدعم مبادرة السعودية الخضراء كما توصلت الدراسة إلى أن دور البيئة البشرية في تعزيز وتوعية الأطفال لتطبيق مبادرة السعودية الخضراء، وكانت أبرز المعوقات التي أظهرتها الدراسة هي عدم توفر مساحات كافيه في مباني رياض الأطفال، عدم جاهزية المباني وعدم ملاءمتها لتطبيق المبادرات، قلة الإمكانيات المادية في رياض الأطفال وعدم توفر المواد والأدوات وأوصت الدراسة إلى نشر مبادرة السعودية الخضراء بشكل أوسع في بيئات التعلم في روضات ومدارس المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى ضرورة توفير مساحات داخلية وخارجية و إثراء بيئة التعلم بموارد طبيعية تعلم على استثارة فضوله لتنمية الوعي بالاستدامة البيئية.

10. دراسة البلشي (٢٠٢٣) بعنوان (دور القيادة المدرسية في تحقيق ممارسات المدرسة الخضراء المستدامة بمدارس التعليم الثانوي العام وفق مدخل الإنتاج الخالي من الهدر):

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم ممارسات المدرسة الخضراء المستدامة بالمدارس الثانوية العامة، وأهم أدوات مدخل الإنتاج الخالي من الهدر التي يمكن توظيفها في المدارس الثانوية العامة لتبني ممارسات المدرسة الخضراء المستدامة، والتوصل إلى التصور المقترح لدور القيادة المدرسية في تنفيذ ممارسات المدرسة الخضراء المستدامة بالمدارس الثانوية العامة وفق مدخل الإنتاج الخالي من الهدر، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة استبيان مكون من ٣٣ بند تم توزيعها على 4 محاور، وبلغت مجتمع الدراسة ١٠٩ بينما بلغت عينة الدراسة ٨٦ مدير ووكيل مدرسة ثانوية عامة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة آليات على القيادة المدرسية تبنيها لتطبيق ممارسات المدرسة الخضراء بها وفق مدخل النتائج الخالي من الهدر ومنها: ضرورة أن تتضمن رؤية المدرسة توجهها نحو دعم الممارسات الخضراء المستدامة، وضرورة تنمية المعرفة والوعي لدى العاملين والطلاب بأهمية الممارسات الخضراء المستدامة داخل المدرسة وخارجها، وكذلك توفير ثقافة مدرسية لتحقيق ممارسات المدرسة الخضراء المستدامة كأن تعزز القيادة المدرسية في العاملين بها وطلابها تقدير الممارسات الخضراء المستدامة والحد من الهدر، وأن تلتزم القيادة المدرسية بتوفير ثقافة تنظيمية، ومناخ تنظيمي داعم لتنفيذ الممارسات الخضراء المستدامة بالمدرسة، وأن توفر القيادة المدرسية موارد تعليمية تقليدية ورقمية لتثقيف العاملين والطلاب بالممارسات الخضراء داخل وخارج المدرسة، والحرص على جعل مباني المدرسة وفصولها أداة للتعلم البيئي المستدام.

التعقيب على الدراسات

تتقاطع الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في عدة محاور، من أبرزها:

- الاهتمام بالمدارس الخضراء: جميع الدراسات تناولت مفهوم المدارس الخضراء من زوايا متعددة، سواء من حيث متطلبات تطبيقها، القيادة التربوية المرتبطة بها، أو الممارسات الإدارية اللازمة لدعمها، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية التي تركز على تفعيل مبادرة المدارس الخضراء.

- كما وتتفق الدراسات في أهمية القيادة الخضراء: تتفق الدراسة الحالية مع دراسات مثل دراسة الزمامي (2022)، فرج (2023)، وغنيم (2022) التي تناولت دور القيادة المدرسية في تحقيق الاستدامة البيئية.

- وكذلك ناقشت بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة الحربي والحضيف (2023) ودراسة غنيم (2022)، أبرز المعوقات التي تواجه المدارس الخضراء، وهو ما يعد جزءً أساسيًا من محاور الدراسة الحالية.
- وأما عن استخدام المناهج الوصفية والتحليلية فتشترك الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها على مناهج وصفية وتحليلية، مما يتيح إمكانية المقارنة بين النتائج المستخلصة.
- أتفق مجتمع الدراسة في أغلب الدراسات السابقة على قطاع التعليم كعينة للدراسة، حيث استهدفت المعلمين، المديرين، والخبراء التربويين، وهو ما يجعل نتائجها قابلة للاستفادة عند تحليل الوثائق في الدراسة الحالية.

ثانيًا: أوجه الاختلاف:

على الرغم من نقاط التشابه، فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- المنهجية البحثية حيث تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التحليلي القائم على تحليل الوثائق، بينما استخدمت معظم الدراسات السابقة مناهج وصفية تعتمد على الاستبانات أو المقابلات، مثل دراسة الزمامي (2023) التي اعتمدت على الاستبانة، ودراسة الجهني والسيسي (2020) التي استخدمت المقابلات لجمع البيانات.
- هذا الاختلاف قد يؤدي إلى تباين في طبيعة النتائج؛ فبينما توفر الدراسات الوصفية بيانات كمية تستند إلى آراء المشاركين، تعتمد الدراسة الحالية على تحليل مستندات رسمية ومصادر موثوقة لاستخلاص النتائج.
- وفي نطاق الدراسة وبيئة التطبيق ركزت بعض الدراسات السابقة على مناطق جغرافية محددة، مثل دراسة الحربي والحضيف (2023) التي تناولت المدارس في منطقة القصيم، بينما لم تحدد الدراسة الحالية نطاقًا جغرافيًا معينًا.
- ويتضح أن بعض الدراسات تناولت فئات تعليمية محددة، مثل دراسة الجهني والسيسي (2020) التي ركزت على المدارس الابتدائية، بينما تناولت دراسات أخرى المدارس الثانوية، مثل دراسة البلشي (2023). أما الدراسة الحالية، فتتناول المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء بشكل عام دون الاقتصار على مرحلة تعليمية معينة.

- ركزت بعض الدراسات على جوانب محددة من المدارس الخضراء، مثل دراسة رمضان (2024) التي تناولت المشكلات البيئية، ودراسة مصطفى وحلمي (2024) التي ركزت على الإدارة الخضراء، بينما تتبنى الدراسة الحالية منظورًا أكثر شمولية من خلال بحث المتطلبات القيادية، التحديات، والحلول المرتبطة بتفعيل مبادرة المدارس الخضراء.
- تعتمد الدراسة الحالية على الوثائق والمصادر الرسمية كمصدر رئيسي للبيانات، في حين أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على آراء الأفراد من خلال استبانات أو مقابلات، كما في دراسة الزمامي (2022) التي استهدفت معلمات رياض الأطفال، ودراسة غنيم (2022) التي شملت عينة كبيرة من القيادات المدرسية. بينما ركزت بعض الدراسات السابقة على تقديم تصورات مقترحة، مثل دراسة مصطفى وحلمي (2024) التي قدمت تصورًا للإدارة الخضراء، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تحليل المتطلبات القيادية والتحديات والحلول بناءً على الوثائق المتاحة.
- قدمت بعض الدراسات السابقة توصيات عملية مثل تنظيم ورش تدريبية للقادة التربويين (الزمامي، 2022)، وهو ما قد يتقاطع مع توصيات الدراسة الحالية لكنه لم يكن محورًا أساسيًا لها.

ثالثًا: ربط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

تستفيد الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في دعم تحليلها الوثائقي، حيث توفر هذه الدراسات بيانات كمية وكيفية تسهم في تعزيز فهم واقع المدارس الخضراء. كما أن التحديات التي ذكرتها بعض الدراسات مثل ضعف الدعم الإداري، قلة الوعي البيئي، وضعف مشاركة أولياء الأمور (الحربي والحضيف، 2023) تعد نقاطًا يمكن الاستفادة منها عند تحليل التحديات في الدراسة الحالية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الحلول التي اقترحتها بعض الدراسات، مثل تبادل الخبرات بين المدارس، تنظيم ورش تدريبية، وإنشاء شراكات مجتمعية (غنيم، 2022؛ الجهني والسيسي، 2020) قد تكون جزءً من التوصيات المستخلصة في الدراسة الحالية، مع تقديم رؤية تحليلية أعمق بناءً على الوثائق المدروسة.

على الرغم من أن الدراسة الحالية تتشارك مع الدراسات السابقة في محاور رئيسية مثل مفهوم المدارس الخضراء، القيادة التربوية، والتحديات، فإنها تتميز بتركيزها على التحليل الوثائقي، مما يوفر بعدًا تاريخيًا واستراتيجيًا حول كيفية تفعيل مبادرة المدارس الخضراء. وبالتالي، تساهم الدراسة في سد فجوة بحثية من

خلال تقديم رؤية قائمة على تحليل مصادر رسمية ومقارنتها مع التحديات العملية والحلول المقترحة في الأدبيات السابقة.

المناقشة والاستنتاجات

بعد الاطلاع على الوثائق والدراسات السابقة تتضح إجابات أسئلة البحث الرئيسية على المحور الثلاث الآتية:

المحور الأول: ما هي المتطلبات القيادية لتفعيل المدارس الخضراء؟

اتضح أن المتطلبات القيادية لا تختص بها جهة إدارية واحدة بل يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام وفقاً إلى المستويات الإدارية في وزارة التعليم على النحو التالي:

- **المتطلبات الإدارية المركزية اللازم توفيرها من قبل وزارة التعليم:**

- تشمل إعداد خطة استراتيجية لتحقيق معايير المدارس الخضراء بالمدارس.
- إنشاء إدارة مركزية لتحقيق معايير المدارس الخضراء يتبعها إدارات وأقسام فرعية على المستوى المحلي.
- زيادة مخصصات صندوق دعم وتمويل المشروعات التعليمية للمدارس القائمة أو التي ستنفذ مستقبلاً لتتوفر لها البنية التحتية والتجهيزات الخضراء.
- إصدار الهيئة العامة للأبنية التعليمية دليلاً إرشاديًا لإنشاء وتصميم المدارس الخضراء وتخضير المدارس القائمة.
- تقديم الإدارة العامة برامج تربوية تسهم في العناية بالبيئة المدرسية ومواردها.
- تضمين القضايا البيئية ومضامين المدارس الخضراء في المناهج الدراسية.
- تسويق فكرة المدارس الخضراء والدعاية إليها في وسائل الإعلام المختلفة.
- فتح قنوات اتصال دائمة مع الجهات المختصة في البناء الأخضر للاستفادة من خبراتها الفنية في مجال معايير المباني الخضراء وسبل تحقيقها.

- التنسيق المستمر مع الجهات البيئية للحصول على الدعم والمساندة الفنية في مجال سبل الحفاظ على البيئة ومواردها داخل المدارس وخارجها.

- **المتطلبات الإدارية المحلية اللازم توفيرها من قبل المديريات والإدارات التعليمية:**

- إعداد خطط إجرائية لتحقيق معايير المدارس الخضراء.
- إعداد أدلة إرشادية للمدارس لتحقيق معايير المدارس الخضراء.
- وضع جداول زمنية دورية للتجديد والصيانة الخضراء للمباني والمرافق المدرسية.
- التنسيق مع المجالس المحلية لتحسين البيئة الداخلية والخارجية للمدارس.
- الاتصال المستمر مع القطاع الخاص والمشاركة المجتمعية للاستفادة من دعمهما في توفير التجهيزات الخضراء للمدارس.
- عقد دورات وورش تدريبية للنهوض بكفايات منسوبي المدارس في مجال تحقيق معايير المدارس الخضراء.
- إنشاء قواعد بيانات دقيقة عن أوضاع المدارس في مجال تحقيق معايير المدارس الخضراء.
- تنفيذ حملات توعية لأفراد المجتمع المحلي بأهداف وفوائد المدارس الخضراء.
- عقد ندوات لذوي الخبرة والعلم لتوعية منسوبي المدارس بكيفية تحقيق معايير المدارس الخضراء.
- تنفيذ مسابقات بين المدارس الأفضل في وسائل وأساليب تحقيق معايير المدارس الخضراء.

- **المتطلبات الإدارية المدرسية اللازم توفيرها من قبل المدارس:**

- تشمل إعداد خطط سنوية لتحقيق معايير المدارس الخضراء.
- تشكيل مجالس مدرسية خضراء ينبثق منها فرق خضراء لتحقيق معايير المدارس الخضراء.
- دمج المبادئ والقيم المتعلقة بالمدارس الخضراء ضمن الثقافة التنظيمية للمدارس.
- تخصيص ركن أخضر في المكتبة المدرسية يتضمن كل ما يتعلق بالمدارس الخضراء.
- تزويد الطلبة وأولياء أمورهم بمنشورات وكتيبات تتضمن معلومات وتدابير متعلقة بأنشطة وفعاليات المدارس الخضراء.

- توظيف الأنشطة المدرسية لتعزيز مفاهيم المدارس الخضراء والسلوك البيئي السليم لدى الطلبة.
- إشراك أولياء أمور الطلبة وأفراد المجتمع المحلي في البرامج والمشاريع البيئية للمدارس الخضراء.
- إعداد تقارير سنوية عن مستوى التقدم في تحقيق معايير المدارس الخضراء.
- إنشاء روابط اتصال مع المدارس الخضراء إقليمياً وعالمياً.

المحور الثاني: ما هي التحديات التي تواجه القيادات المدرسية في تحقيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء؟

- قلة الإمكانيات والموارد المتاحة بالمدارس.
- ضعف مشاركة كل قوى المجتمع في الأنشطة المختلفة.
- ضعف مساندة القيادات الأعلى في هذا المجال.
- ارتفاع كثافة الفصول.
- ضعف التقدير المادي والمعنوي للمعلمين والعاملين بالمدارس لأداء هذه المهام.
- العجز الكبير في هيئات التعليم والعمال ومعلمي الأنشطة ومشرفي المعامل.
- عدم وجود مساحات وفراغات كافية بالمدارس الممارسة لهذه الأنشطة.
- وجود آثار ثقافية وممارسات عملية سلبية لدى العامة تجاه المحافظة على البيئة.
- كثرة مهام أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين.
- اعتراض التوجيه المالي على زراعة أشجار مثمرة.
- عشوائية الزراعة في بعض المدارس وسوء اختيار النوع المناسب للأشجار.
- ضعف وعي الطلاب والعاملين بالمدارس وأولياء الأمور تجاه هذه الأنشطة وأهميتها.
- الإجراءات الروتينية المعقدة كضرورة الإبلاغ وأخذ الموافقات وتوقيع الأوراق.
- ضعف التدريبات المقدمة لتغيير ثقافة المعلمين والطلاب لحماية البيئة.

- انتشار ثقافة اللامبالاة وعدم الاهتمام بالبيئة من قبل بعض الطلاب والمعلمين.
- ضعف ثقافة ممارسة مثل هذه الأنشطة لدى الأهالي وأفراد المجتمع المدني.
- ندرة الدعم من المشاتل الحكومية لزراعة الأشجار.
- ضعف دور المناهج في التوعية بهذا المجال.
- غياب دور جماعات الكشافة وخدمة المجتمع في المدارس.
- غياب حصص الأنشطة والمجالات وخاصة الزراعة.
- ضعف كفاءة استخدام المياه والطاقة.
- عدم استجابة بعض الطلبة والمعلمين للمشاركة في العمل.

المحور الثالث: ما هي المقترحات لدعم القيادات لتحقيق المتطلبات القيادية للمدارس الخضراء؟

- الاهتمام بإعداد كوادر وقيادات للمستقبل تعمل وفق خطط منهجية على تحقيق الاستدامة.
- الاهتمام بأعمال إعادة التدوير بطرق علمية صحيحة.
- توفير التدريب اللازم لكافة الطلاب والعاملين بالمدارس مع مراعاة اختيار الأوقات والأماكن المناسبة للتدريب.
- غرس روح التعاون والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، وتنمية الإحساس بالانتماء داخل المدرسة لتنمية العمل بالقيادة الخضراء.
- تفعيل دور رواد الفصول وتنظيم أدوار للتلاميذ داخل الفصل.
- إقامة المعارض الفنية لتوثيق الإنجازات في هذا المشروع.
- عمل نماذج مصغرة من المدارس الخضراء.
- تكوين جماعة خاصة بحماية البيئة.
- الاهتمام بعمليات المتابعة والتقييم المستمرة.

مما سبق يتضح لنا أهمية تطبيق أبعاد الإدارة الخضراء بمدارس التعليم الثانوي حيث إن مفهوم المدرسة الخضراء من المفاهيم التي تساعد على تهيئة بيئة تعليمية تساعد على تحفيز المعلمين بالمدرسة على العمل والابتكار والابداع المهني علاوة على الارتقاء بمستويات الرضا الوظيفي لديهم.

وتساعد الإدارة الخضراء بأبعادها المختلفة القيادات المدرسية على توظيف التقنيات وأساليب التدريس الحديثة، والتي تساعد على الحد من النفايات والتلوث، وحسن توظيف موارد وامكانيات المدرسة خاصة الموارد والأجهزة التقنية.

من جهة أخرى نجد أن تشجيع الطلاب على الأنشطة الخضراء يربطهم بالبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة، ويساعد على زيادة ولائهم للمجتمع المتواجدين به وزيادة التزام والمواظبة بالمدرسة.

حتى يتم تحسين الممارسات الإدارية لمدير المدرسة المرتبطة بالإدارة الخضراء فلا بد من مراعاة أبعاد الإدارة الخضراء، والتي تتمركز حول العديد من الأبعاد أبرزها التقييم الأخضر، والذي يساعد على تطوير أداء المعلمين والعاملين، ويزيد من جهودهم في حل العديد من المشكلات البيئية، والتي تقلل العواقب السلبية على النظام البيئي، حيث تساعد الممارسات القيادية لمدير المدرسة في عمليات التقييم الأخضر للمعلمين ذلك لأن الموضوعية في التقييم تنعكس على تحسين المستمر للبيئة المدرسية، كما أن التقييم لا بد أن يكون وفقًا لخطط مدروسة ومعدة مسبقًا بشكل جيد وفي ضوء معايير معلن عنها مسبقًا، لتحفيز الابتكار البيئي للمعلمين.

وبذلك نجد أن الإدارة الخضراء بأبعادها المختلفة تساعد على تحسين ممارسات مدير المدرسة الثانوية، مما يحقق ميزة تنافسية للمدرسة، وذلك من خلال تبني الأهداف والاستراتيجيات البيئية التي تتكامل تماما مع أهداف واستراتيجيات المدرسة الموضوعة، وهو ما يؤثر إيجابيًا على سمعتها التنظيمية، ويزيد من قيمتها ويدعمها على تقديم الخدمات والمخرجات التعليمية المبتكرة.

توصيات البحث

انطلاقاً من النتائج فإن البحث يقدم التوصيات الآتية:

- نشر ثقافة المدارس الخضراء في المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- وضع نظام تصنيف للمدارس الخضراء.

- الاهتمام بالتدريب المستمر لمنسوبي المدارس لتزويدهم بالمعلومات الحديثة التي تخص كل ما يتعلق بالمدارس الخضراء.
- نشر تجارب المديريات والإدارات التعليمية والمدارس المتميزة في السعي لتحقيق معايير المدارس الخضراء؛ لتنال الدعم من مختلف الجهات.
- استحداث مقرر دراسي في كليات التربية يتناول المدارس الخضراء وكيفية تحقيق معاييرها.
- الاطلاع المستمر على مستحدثات المجلس العالمي للأبنية الخضراء (World BC) مع محاولة الاستفادة من دعمه.

المراجع

- البلشي، محمد عبد السلام. (2023). دور القيادة المدرسية في تحقيق ممارسات المدرسة الخضراء المستدامة بمدارس التعليم الثانوي العام وفق مدخل الإنتاج الخالي من الهدر. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 6 (2)، 81 -162.
- الجهني، بدرية عائد عواد، والسيسي، أريج بنت حمزة. (2022). متطلبات تفعيل المدارس المستدامة بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر خبراء في مجال الاستدامة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (4)، 107 -124.
- الحربي، مها دهلوس، والحضيف، نجلاء محمد. (2023). دور المدرسة الابتدائية في منطقة القصيم التعليمية في تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7 (2)، 27 -49.
- حنفي، محمد ماهر محمود. (2017). المدرسة الخضراء، رؤية مقترحة لإصلاح التعليم الفني في ضوء المستجدات العالمية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 100 (1)، 575 -627.
- حسين، (2020). المتطلبات الإدارية لتحقيق معايير المدارس الخضراء من وجهة نظر الخبراء. مجلة البحث العلمي في التربية، 15.
- رمضان، (2024). بعض المشكلات البيئية وسبل مواجهتها في ضوء مدخل المدارس الخضراء. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 26 (1)، 276 -803.

- الزمامي، ريم مرداس. (2022). درجة ملاءمة بيئات التعلم في رياض الأطفال لتطبيق مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 144، 301 -328.
- غنيم، صلاح الدين عبد العزيز. (2022). القيادة الخضراء للمدارس: الأدوار والمسؤوليات -التحديات -المقترحات. مجلة البحث التربوي، 1 (42)، 17 -56.
- جمعية البيئة السعودية. (2023). مدرسة الحس البيئي. مسترجع https://zt.ms/RbU.
- عبدالعظيم، محمد أحمد. (2022). المدارس البيئية School-Eco للتعليم من أجل التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين تركيا وجنوب إفريقيا وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية، 19 (122)، 449 -580.
- عطا الله، محمد عبد الرؤوف محمد. (2021). المدارس الخضراء صيغة تربوية مقترحة في ضوء رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة. مجلة كلية التربية بدمياط، 36 (77)، 1 -30.
- فرج، علياء عمر كامل إبراهيم. (2023). دور الجامعات السعودية في تحقيق جوانب الاستدامة في ضوء مبادرة السعودية الخضراء. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع 33، 59 -92.
- الماحي، محمد الأمين أحمد. (2022). أثر التكنولوجيا الخضراء على الوعي البيئي: دراسة ميدانية على العاملين بمعهد الإدارة العامة فرع منطقة عسير. مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والسياسية، 10 (1).
- مصطفى، وحلمي. (2024). تحسين الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوي العام بمصر في ضوء أبعاد الإدارة الخضراء "تصور مقترح". صحيفة التربية، 76 (3).